

الأغاني

قال فإذا بالبيت قد جاء لجريير ومعه .

(وَأَوْقَدَتْ بِالسَّيْرَانِ نَارًا ذَلِيلَةً ... وَأَشْهَدَتْ مِنْ سَوَّاءَاتِ جِرْعَثِينَ
مَشْهَدًا) .

رآه الأخطل عند عبد الملك فعرفه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني محمد بن عبد
الله بن آدم بن جشم عن عمارة بن عقيل عن أبيه قال .

وقف جريير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم ير أحد
منهما صاحبه فلما استأذنوا عليه لجريير أذن له فدخل فسلم ثم جلس وقد عرفه الأخطل فطمح
طرف جريير إلى الأخطل وقد رآه ينظر إليه نظرا شديدا فقال له من أنت فقال أنا الذي منعت
نومك وتهضمت قومك فقال له جريير ذلك أشقى لك كائنا من كنت ثم أقبل على عبد الملك بن
مروان فقال من هذا يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك فضحك ثم قال هذا الأخطل يا أبا حزره
فرد عليه بصره ثم قال فلا حياك الله يا ابن النصرانية أما منعك نومي فلو نمت عنك لكان خيرا
لك وأما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وأنت ممن ضربت عليه الذلة وباء بغضب من الله وأدى الجزية
عن يد وهو صاغر وكيف تهضم لا أم لك قوما فيهم النبوة والخلافة وأنت لهم عبد مأمور
ومحكوم عليه لا حاكم ثم أقبل على عبد الملك فقال ائذن لي يا أمير المؤمنين في ابن
النصرانية فقال لا يجوز أن يكون ذلك بحضرتي .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال